محافظة خوزستان قدمت ٢٣ ألف شهيداً اثناء الحرب المفروضة على الجمهورية الإسلامية الإيرانية ومنهم الشهيد علي جهان آرا والشهيد فرجواني والشهيد دقائقي والشهيد بقائي، وأيضاً فخر العرب الخوزستانيين الذي يلقب بلواء الهور وهو الشهيد علي هاشمي

المحافظ الدكتور علي أكبر حسيني محراب للوفاق:

خوزستان.. رمز التضحية والفداء والإيثار

بمناسبة أسبوع الدفاع المقدس في مواجهة الحرب الصدامية التي شنت على الجمهورية الاسلامية إبان الأعوام ١٩٨٠ –١٩٨٨م، وما قدمته محافظة خوزستان من تضحيات جليلة خلدت مواقف تأريخية عظيمة إزاء الحرب، كان لصحيفة الوفاق لقاء خاصا مع محافظ خوزستان، وفيما يلي نص الحوار:

الوفاق/ خاص
زهير عبياوي / كوثر عبياوي

الأمن والرقي نتيجة التضحية في الحرب المفروضة

إن نتيجة التضحية والفداء والإيثار في الحرب المفروضة كان الأمن والأمان والنمو والرُقي، وبفضل التضحية وصلنا اليوم إلى تحقيق التنمية بجميع المجالات، منها: طاقة النانو والطاقة الذرية وأيضا السلاح والتنمية الإقتصادية والإنتاجات الداخلية وأيضا العلماء الشباب الذين الآن هُم علماء بشتّى المجالات ولهم إسمهم كالأعلام والنجوم اللامعة بجميع أنحاء العالم وأكثرهم أبناء هذه المحافظة، هذا ما قاله بداية محافظ خوزستان، الذي أضاف: محافظة خوزستان معروفة بخيراتها وبشبابها الناجحين الناشطين وهم الآن يحصلون على أعلى الرُتب بكافة المجالات وبجميع أنحاء العالم وعنوانهم هو محافظة خوزستان.

خوزستان قدمت ٢٣ ألف شهيداً أثناء الحرب المفروضة

وأضاف علي اكبر حسيني محراب: محافظة خوزستان قدمت ٢٣ ألف شهيداً اثناء الحرب المفروضة على الجمهورية الإسلامية الإيرانية ومنهم الشهيد علي جهان آرا والشهيد فرجواني والشهيد دقائقي والشهيد بقائي، وأيضاً فخر العرب الخوزستانيين الذي يلقب بلواء الهور وهو الشهيد علي هاشمي وكان قائدنا العزيز قد تكلم عن ميزات وشجاعة هذا الشاب العربي.

الشهيد علي هاشمي قاد أكبر العمليات الحربية آنذاك. كانت له تخطيطات قوية بالنسبة لخريطة العمليات الحربية وفي النهاية استشهد رحمه الله، على يد النظام الصدامي الغاشم، واليوم قبر الشهيد علي هاشمي يعد قبلة لشبابنا الأحرار في محافظة خوزستان. الكثير من مجاهدي المحافظات الأخرى أيضاً أتوا للدفاع عن الوطن والدين واستشهدوا هنا أيضاً بكربلاء إيران الإسلامية.

في الحرب المفروضة الكثير من الدول كانوا يدافعون ويدعمون حزب البعث و في الواقع كان الكثير من دول العالم ضدنا، وكانت الدول يجهزون الآليات الحربية لصدام حسين لهذا السبب كثر عدد شهداءنا في البلاد وكانت أيام صعبة. طبعاً الحرب تسبب الدمار والقتل والنهب والكثير من الأمور السيئة وحربنا كان صعباً جداً. حرب هبت فيه جميع دول العالم لمساعدة الحزب الصدامي لكي يسقط نظام الجمهورية الإسلامية الايرانية. جرائم بشرية كثيرة ارتكبت في محافظتنا من قبل الأعداء خلال أيام الحرب المفروضة .وكان الإمام الخميني الراحل ره قد طلب من جميع الشباب لينضموا إلى جبهات القتال وكان العدو يستخدم الآليات المجهزة و المتطورة العسكرية.

أكبر أنواع الصواريخ المتطورة إستلمها صدام حسين من الإتحاد السوفيتي، وأيضاً القنابل الذرية المتطورة أعطيت لصدام حسين من دول فرانسا وألمانيا ودول أخرى. كما أن دولا كبريطانيا وفرانسا وإسرائيل زودّت النظام الصدامي بأحدث الطائرات الحربيّة، وساعدت أمريكا النظام الصدامي وأيضاً أعطت خططاً لصدام في التخطيط للحرب ضد نظام الجمهورية الإسلامية، كما قاموا باستفزاز دول أخرى لمساعدة صدام حسين آنذاك، كي يتمكنوا من الانتصار على إيران وشباب إيران ودولة إيران.

لقد كانت ٣٤ دولة ضدنا بشكل علني ودعمت صدام في الحرب للإطاحة بالنظام الإسلامي والثورة الإسلامية بقيادة الإمام الراحل الخميني الكبير (رض)، والحمدلله بلدنا دافع وحارب وناضل وفي الأخير إنتصر في الحرب المفروضة، وبعد فترة أقرت منظمة الأمم المحتدة أن حزب البعث ونظام صدام آنذاك هو المعتدي والمتجاوز .

فكان الجيش الصدامي المحرك من قِبَل معظم دول الاستكبار في العالم وكان يعتقد أنه عندما يدخل أراضي محافظة خوزستان، سيرحب به أهاليها، لذلك لم يكن لديه أي فكرة أنه سيواجه مثل هذه المقاومة الولائية من العرب في خوزستان؛ لأن أهالي محافظة خوزستان كانوا مجربين تلبية نداء المراجع الدينية بمعركة المنبور والجهاد وهذه الثورات العظيمة العملاقة تَبَعاً لأوامر مراجع الدين .وقد أشيد بالمواقف المشرفة لعشائر محافظة خوزستان كما تفضل الإمام الخميني الراحل(رض) بحقهم بأن العشائر، هُم ذخائر الثورة الإسلامية.

وإذا قلّبنا صفحات التاريخ، فسنرى أنه خلال ثماني سنوات الحرب المفروضة فقط، لم تفقد إيران جزءاً واحداً من أراضيها وهذه ببركة القيادة الحكيمة للإمام الخميني (رض) وأيضا التضحية والإيثار من قبل أبنائنا في الجمهورية الإسلامية الإيرانية.

الكثير من المجاهدين و الناس الأبرياء والكثير من الشباب أيضاً وذلك للدفاع عن الدين والوطن و القران.

محافظة خوزستان أرض الفرص

وأضاف علي اكبر حسيني محراب: النِعَم الكثيرة الموجودة بمحافظة خوزستان لاتُعد ولاتُحصى من ضمنها الأنهر المائية الموجودة والسدود الموجودة التي لاتزال تحتفظ بمياه كافية ووافية من أجل الزراعة حتى هذا العام وأيضا الفصل المقبل للزراعة والفصول المقبلة. والأنهار التي تحتوي على أكبر قدر من المياه في جمهورية إيران الإسلامية تقع في محافظة خوزستان. محافظتنا لديها ٧ أنهار كبيرة، بعضها صالحة للملاحة . وخلال الفترة التي هطلت فيها الأمطار بغزارة، كانت جميع السدود قد ملأت بآكملها وبحمدلله لم تكن لدينا مشاكل في مجال المياه في جميع المناطق باستثناء منطقة الكرخة.

خوزستان حصلت على المرتبة الأولى في زراعة القمح

وتابع محافظ خوزستان: مليون ونصف هكتار من الأراضي الزراعية يتم زراعة القمح فيها في محافظة خوزستان . محافظتنا حصلت على المرتبة الأولى في زراعة القمح في البلاد وذلك بإنتاجنا ١٨٠٠٠٠٠طن من القمح في هذا العام. والمحافظات الثانية والثالثة هما كردستان ومحافظة فارس جنوبي إيران الإسلامية، وأيضاً بزراعة النخيل نحن في المراتب العليا بالبلد، وفي مجال الأدوية العشبية، لدينا فرص كبيرة في المحافظة، وأيضا من النِعَم الأخرى في محافظتنا هي الموانى الموجودة مثل، ميناء "الإمام الخميني" الذي يستقطب جميع التجارات بجميع فروعها منها المستلزمات اللازمة من الأدوية وغيرها من الإحتياجات البشرية؛ كما يتم استيراد معظم بضائعنا عن طريق ميناء الإمام الخميني ره. فمحافظة خوزستان تحتوي على موانئ وحدود أرضية مائية تجارية، وتعتبر هذه فرصة عمل بالنسبة لمحافظة خوزستان.

وأيضا من جهة أخرى، شركة قصب السُكر والتي تحتوي على المركز الأول على صعيد البلاد، ومحافظتنا في إنتاج قصب السكر أيضاً حصلت على المرتبة الاولى في البلد، حيث توجد ٨ مجمعات لقصب السكر في خوزستان، حيث ينتج ٧ آلاف طن في المحافظة سنوياً، و هذا رقم قياسيٌ في بلدنا إيران.

وبالنسبة للمحاصيل النفطية والشركات المرتبطة بهذا المجال، طبعاً هناك نفط كثير في خوزستان، والمحافظة غنية بالنفط، ولاينبغي لنا أن نبيع النفط بشكل خام. علينا أن ننتج مشتقات النفط بمقدار كبير في محافظتنا وبلدنا، إنتاج المشتقات البتروكيميائية في البلد خلقت فرص عمل كثيرة لشبابنا وأيضاً سببت إزدهار المجتمع ككل وأيضاً أدت إلى عدم بيع النفط بشكل خام إلى الدول الأخرى، فالدول الغربية تريد أن تأخذ منا المواد الخام، لذا لابد من أن نستخدمها في مصانعنا لتنمية البلد ولإزدهاره. في شهر شهريور أي في شهر أغسطس/آب كان لدينا أكثر من ٢٠٠٠ مشروع في المدن والقرى في محافظتنا خوزستان، وقد إستطعنا أن نبدل كل قرانا إلى ورشات عمل بواسطة الأموال التي نحصل عليها من الضرائب في المحافظة وأيضاً هذه الأموال نستخدمها لتنمية القرى مثلاً لإيصال أنابيب الغاز و الماء في المحافظة .

وحول مجال التربية والتعليم قدمت وزارة التربية والتعليم ٨٠٠ صف جديد إلى طلابنا الأعزاء بالمدارس في محافظة خوزستان في العام الجديد لتنمية المستوى الدراسي في محافظة خوزستان، وقسم من هذه الأموال حصلنا عليها من الشرفاء والخيرين في المجتمع، لقد قمنا بأشياء عظيمة في مدينة أهواز الصناعية مثل قسم إنتاج فولاذ. نحن أيضاً في قضية تهيئة الخشب عملنا وخططنا كثيراً في هذا المجال.

في أسبوع البلاد، وهذه المناسبة كانت قبل أسبوع الدفاع المقدس، تم رفع الستار وتدشين أعمال موفقة كثيرة بمحافظة خوزستان والبعض منها كانت مشاريع عمرانية؛ ومن ضمن المشاريع العمرانية التي قُدّمت في محافظة خوزستان، كان القسم الزراعي وأيضا القسم غير الزراعي وهي صنايع الفولاد والمشتقات لصنايع الفولاد. ولا ننسى إزدهار محافظة خوزستان في مجال الرياضة وكل فروعها والشباب والشابات الذين شاركوا في المسابقات العالمية وجاءوا بنتائج مثمرة ومهمة جدا لهذه المحافظة.

تخصيص ٣٠٠ ألف هكتار لزراعة الأشجار الخشبية

وأضاف علي اكبر حسيني محراب: نريد زراعة ٣٠٠ الف هكتار من الأراضي التي لم تزرع في محافظة خوزستان، أن نخصصها لزراعة الأشجار الخشبية وذلك بمساعدة منظمة الموارد الطبيعية ومنظمة المياه والكهرباء وهذا المشروع أيضاً أدى إلى توظيف شبابنا في تلك القرى، طبعاً هذا الأمر قد يستغرق ٤ سنوات أو أكثر.

حسيني محراب: نتيجة التضحية والفداء والإيثار في الحرب المفروضة كان الأمن والأمان والنمو والرُقي، وبفضل التضحية وصلنا اليوم إلى تحقيق التنمية بجميع المجالات

محافظة خوزستان بوابة التشيع

وتابع علي اكبر حسيني محراب: كان الإمام الرضا عليه السلام قد هاجر من المدينة المنورة إلى مدينة طوس (المشهد المقدسة) آنذاك وكان الإمام قد إختار هذا الطريق بسبب وجود الشيعة في هذا الطريق (مدينة البصرة و مدينة آبادان ومدينة خرمشهر).

الحكومة آنذاك إختارت هذا الطريق لكي لا يواجه الإمام حشود الناس لأن مستقبلي الإمام كانوا كثيرين آنذاك وأيضاً لكي لا يتعب الإمام ولا يواجه تلك الحشود الغفيرة لكن تم الإستقبال الكبير والحاشد للإمام الرضا عليه السلام من قبل أهالي محافظة خوزستان، وأيضاً محافظة خوزستان سميت بكربلاء إيران لأن المجاهدين من كل أنحاء البلد الإسلامي جاؤوا إلى هنا، لمحاربة الحزب الصدامي الغاشم، أيضاً كانت مركزية العمليات العسكرية من محافظة خوزستان واستشهد

وأيضاً أقول لكم أن هذه الزراعة بعد الأمطار في محافظتنا تؤدي الى تلطيف الأجواء في المحافظة، ونحن نريد مساعدة كبار العشائر وأيضاً شبابنا في هذا الأمر لكي يتم الإنتاج بأفضل صورة.

حول زراعة الأشجار لإنتاج الخشب في محافظة خوزستان، ما يخص الأراضي التي لا يمكن زراعتها، بإستطاعة المزارع أن تكون له مكاتبات مع الجهات المعنية ومع دائرة الكهرباء والمياه التي تمنحه الماء والمستلزمات ليزرع هذه الأشجار؛ فتأثير هذه الأشجار يصب في تنقية وتصفية الأجواء وتخفيض درجة الحرارة من أربعة درجات إلى خمسة درجات، ما يعني أن مستوى درجة الحرارة سوف يتغير بمحافظة خوزستان؛ لذا هذه الحركة بحاجة إلى الوحدة والتكاتف من قبل المثقفين، أبناء العشائر ورؤساؤها والمندوبين والمسؤولين وكل من يهمه أمر محافظة خوزستان.

شركتا "نوين جوب" و "بارس جوب" تعملان في مجال إنتاج الخشب في المحافظة، الأولى في مدينة شوش والثانية في مدينة أهواز. هذا الأمر (إنتاج الخشب) يعد من الأعمال الكبيرة العملاقة في المحافظة كلها.

وفي محافظة خوزستان، يلعب المواطنين دوراً مهماً في توفير الأمن والامان في المحافظة، ونحن نعيش في ظروف أمنية جيدة في المحافظة. وبالنسبة للقضايا الأمنية في محافظة خوزستان، هي بالأساس قضية شعبية وتعود لنفس المواطنين بأن يخلقوا الأمن والأمان في بلادهم وأراضيهم، ولكن مجتمعنا الخوزستاني بما أنه مجتمع موالي وولائي لآل البيت (ع) وله شعور وطني ويمتلك آداب وتقاليد دينية ومذهبية، فإننا نجد شوارع مدينة أهواز ومدن المحافظة الأخرى مُكتظة بالناس، والحياة مستمرة، وهذا يرتبط بالأمن والأمان.

مليون ونصف المليون زائر عبروا منافذ خوزستان الحدودية

ويتابع محافظ خوزستان: هذا العام وخلال ذكرى أربعين الإمام الحسين (ع) شاهدنا مليون ونصف المليون من الضيوف والزوار الذين أتوا إلى محافظة خوزستان حتى يعبروا من منفذ شلمجة وچذابة للمشاركة في مراسم الأربعين في العراق؛ الزوار أتوا من الهند والباكستان والبلدان والدول المجاورة. وكانت المواكب زاهرة في المحافظة وهي تدار بأيدي الناس وكبار العشائر، وكانوا أيضاً يقومون بإعداد كل شيء يحتاجه الزائر وكان ذلك خلافاً لما يفكر به ويقوله العدو في منصاته الاعلامية تجاه مجتمعنا و محافظتنا.

ضرورة مواجهة العدو

وفي ختام الحوار أكد محافظ خوزستان أن العدو يتحرك من كل الجهات الإعلامية، ومن خلال وسائل الإعلام التابعة له يحاول بث الفتن في مجتمعنا ومن الواجب أن نواجهه في هذا المجال، ومن الواجب أيضا التصدي لمحاولات الأعداء التي تستهدف ضرب الوحدة و الأمن في المجتمع.